

التعليم الإلكتروني وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي

E-Learning and Its Relationship to Learning Motivation Among University Students

الدكتورة: بودالي يمينة.

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم.

Yamina. boudali @univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2026/06/12

تاريخ القبول: 2026/05/31

تاريخ الاستلام: 2026/05/25

ملخص: حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، وللوصول إلى أهداف الدراسة قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية قوامها 74 طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة بجامعة بمستغانم، طبق عليهم مقياس التعليم الإلكتروني من إعداد ولاف (2021)، ومقياس الدافعية للتعلم من إعداد زويكير وقرومي (2020) بعد التحقق من صدقهما وثباتهما؛ وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج (spss,version20) توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التعليم الإلكتروني.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الدافعية، التعلم، الطلبة الجامعيون.

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between e-learning and learning motivation among university students. To achieve the study's objectives, the researchers selected a random sample of 74 male and female students from various majors at the University of Mostaganem. The e-learning scale, developed by Oulaf (2021), and the learning motivation scale, developed by Zouikir and Groumi (2020), were administered after verifying their validity and reliability. Following data analysis using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS, version 20), the study yielded the following results:

- There is a statistically significant relationship at the 0.05 level between e-learning and learning motivation among university students.
- There are no statistically significant differences between genders regarding e-learning.
- There are no statistically significant differences in e-learning attributable to the major variable.

مقدمة:

يتسم العصر الذي نعيش فيه بتطور واضح في كافة مجالات الحياة، حيث فرضت الوسائل التكنولوجية نفسها في جميع المجالات، ولعل أبرزها مجال التربية والتعليم، حيث ساهم التقدم التكنولوجي في ظهور أساليب وطرق جديدة في التعليم تعتمد على استخدام طرق تكنولوجية حديثة تستجيب لتحقيق أهداف التعلم منها: استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، وشبكة المعلومات الدولية بغرض إتاحة فرص التعلم في أي مكان وزمان.

ومن هنا بدأت الدول في تطوير سياستها التعليمية، والتحول من التعليم الموجه إلى التعليم الإلكتروني الذي يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير مظاهر التعليم الكلاسيكي وأشكاله بالمؤسسات التعليمية مركزا على التعليم التعاوني العالمي والتعليم والتدريب المستمر في جميع المجالات التعليمية.

ولأهميته البالغة أصبح التعليم الإلكتروني في معظم الجامعات منهجا تربويا ضروريا وداعما لمتطلبات التعليم خاصة بعد ظهور جائحة كورونا وغلق الجامعة أبوابها أمام طلابها بسبب الجائحة، من هنا أصبح التعليم الإلكتروني أمرا ملحا فأتخذت الدولة على عاتقها أمر اعتماد التعليم عن بعد وتطويره كأكبر تحدي أمام الجامعة الجزائرية، فهي تسير بخطوات جبارة في تحقيق هذا الهدف، حيث تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في إتاحة الفرص لجميع الفئات الراغبة في الحصول على التعليم عن بعد في أي زمان ومكان وفقا لقدراتهم

وإمكانياتهم ، كما يسعى إلى تزويد الطلبة بمعلومات نظرية و تطبيقية تمكنهم من مواجهة متطلبات العصر الحديث وتعددهم للحياة العملية .

فالتعليم الإلكتروني يلعب دورا مهما في تعزيز الدافعية للتعلم لدى الطلاب ويحفزهم على الرفع من مستواهم الدراسي وزيادة اهتماماتهم بالمواضيع التعليمية من خلال تقديم المواد التعليمية بشكل مبتكر وتفاعلي حيث يوفر تجارب تعليمية مختلفة تجذب الطلاب بشكل فعال مثل استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية، كما يساعدهم على تحسين أدائهم، ويحفزهم على اكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إن الثورات المعرفية والتكنولوجية كانت بمثابة انطلاقة جديدة في كافة مجالات المعرفة وبالأخص مجال التربية والتعليم؛ فقد أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة سمة من سمات هذا العصر، لذا سعت المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها إلى تطوير أنظمتها التعليمية للاستجابة لمتطلبات العصر، مما أدى إلى ظهور أنماط وأساليب جديدة وعديدة في بيئة التعليم تخدم المتعلم حسب إمكانياته المعرفية ونمط تعلمه ووفقا لما لديه من مكتسبات ومهارات سابقة.

ومع ظهور هذه التكنولوجيات الحديثة ظهرت عدة مفاهيم جديدة كالتعليم الإلكتروني أو ما يعرف بالتعليم عن بعد؛ والذي كان في بداية التسعينات وأخذ يتوسع بعد النتائج الجيدة في دعم العملية التعليمية.

فقد أصبح التعليم الإلكتروني في معظم الجامعات ضرورة تربوية فرضت نفسها على العديد من الجامعات والكليات العالمية التي قامت بإنشاء مراكز للتعليم الإلكتروني بحيث يمكن عن طريقها مساعدة الاساتذة والطلبة في تنمية مهاراتهم الذاتية والمهنية مما يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي.

ومما زاد من أهمية التعليم الإلكتروني هو اهتمام الدراسات بهذا النوع من التعليم خاصة في علاقاته بالدافعية للتعلم لدى الطلاب، ومن هنا نشير إلى دراسة برغوتي ومسعودي

(2016) التي كشفت عن مدى تأثير توظيف التعليم الإلكتروني بالجامعة من حيث المؤلف لدى (42) طالبا وطالبة، حيث توصلت الدراسة إلى أن 66.7% من أفراد العينة قادرين على توظيف الوسائل التكنولوجية في التعليم، واستخدام الجامعة لصفحات الويب، والبريد الإلكتروني، ومنتدى الجامعة وبنسب متفاوتة.

كما توصلت دراسة أبو شيخيدم (2020) إلى أن تقييم عينة الدراسة التي كانت (50) مدرسا جامعيًا لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطًا، وجاء تقييمهم لمجال تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني كذلك متوسطًا.

ومن جانب آخر لا يمكن أن تحدث عملية التعلم إن لم تتوفر في المتعلم دافعية نحو التعليم، والتي تعد من أهم متطلبات وشروط التعلم السليم والفعال، فهي العمود الأساسي الذي يعمل على زيادة نشاط الطالب، فهي تختلف من طالب لآخر، كما أنها تظهر في مواقف دون أخرى نتيجة بعض المثيرات الداخلية أو الخارجية، ولقد لاقى الدافعية اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين في التربية والتعليم لما لها من أثر بالغ على مستقبل الطالب.

إن التعليم الإلكتروني يعتمد على استخدام التقنيات الحديثة للحاسوب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائلها المتعددة مثل البرمجيات التعليمية والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، فهذا النوع من التعليم ينمي دافعية التعلم عند الطلبة في التدريس، لما له من تأثير كبير حيث يثير رغبتهم في التحصيل العلمي والمعرفي وينمي حب الاستطلاع والحاجة إلى التعلم، وفي هذا السياق جاءت دراسة هيشر وولد سعيد (2021) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة التعليم الإلكتروني بالدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، حيث توصلت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم، وأن من أكثر الصعوبات التي واجهت الطلبة هي استخدام منصة مودل.

وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة ومن أدبيات البحث في علاقة التعليم الإلكتروني بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة حددت الباحثتان مشكلة الدراسة من خلال طرحهما للتساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين؟

ومنه تمت صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في استخدام التعليم الإلكتروني؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص الجامعي (إرشاد وتوجيه، طلبة علوم وتكنولوجيا، طلبة الإعلام الآلي)؟

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في استخدام التعليم الإلكتروني.

2- توجد فروق دالة إحصائية في استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص الجامعي (إرشاد وتوجيه، طلبة علوم وتكنولوجيا، طلبة الإعلام الآلي).

أهداف الدراسة:

- الكشف عن أهمية التعليم الإلكتروني ومساهمته في زيادة تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

- التعرف على التقنيات الحديثة التي تستخدم في التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

- التعرف على التباين والاختلاف في استعمال التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس وتبعاً لمتغير التخصص الجامعي.

أهمية الدراسة:

- أهمية التعليم الإلكتروني في حياة طلبة الجامعة باعتباره قاعدة أساسية لتنمية قدراتهم المعرفية.

- أهمية التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة من خلال علاقته بدافعيتهم للتعلم.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024 في الفترة الممتدة من 5 فيفري حتى 16 أفريل 2024.

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على طلبة جامعة مستغانم في اختصاص إرشاد وتوجيه، وإعلام آلي، وعلوم وتكنولوجيا.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- التعليم الإلكتروني: هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها الأنترنت (حميد، 2020).

إجرائيا: التعليم الإلكتروني هو أسلوب تعليمي حديث يهدف إلى تقديم محتوى تعليمي إلى الطالب عبر استخدام الحاسوب وشبكة الأنترنت، ويكون ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة أو مدمجة، وهو ما يقيسه المقياس المصمم لذات الغرض.

- الدافعية للتعلم: إن الدافعية للتعلم هي مجموعة المشاعر الداخلية والظروف الخارجية التي تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة وتدفعه إلى الاندماج في نشاطات التعلم، وهي عامل أساسي لحدوث التعلم، وهي ما يقيسه المقياس المصمم لهذا الغرض.

1- الإطار النظري:

إن التعلم الإلكتروني هو استخدام التكنولوجيا الجديدة والأنترنت لتطوير جودة التعلم وإتاحة الوصول للمصادر والخدمات عن بعد (رشيدة ورضا، 2012، ص 11)؛ هو عبارة عن

تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة مثل الكمبيوتر وشبكاته والتقنيات الرقمية بشكل يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشط والمرن مع هذا المحتوى ومع أقرانه، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة العملية التعليمية قياس وتقييم أداء المتعلمين (حذيفة ومزهر، 2015، ص 75) و(بدر، 2005، ص 18).

ومع ظهور الثورة التكنولوجية العارمة التي شهدتها العالم مع نهاية القرن التاسع عشر وتدفق وغزارة المعلومات في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والعلمية نشأت فكرة التعليم الإلكتروني التي تعد أسلوبا حديثا من أساليب وطرق التعليم والتعلم تركز على الحاسبات الآلية وشبكة الانترنت والأقراص المدمجة والبرمجيات العلمية والوسائط الالكترونية وكل ملحقات جهاز الكمبيوتر وشبكة الانترنت، ويعتبر التعليم الإلكتروني من الأنماط التعليمية الأكثر تأثيرا على المتعلمين لما يتصف به من سرعة الاستجابة لمقتضيات العصر الحديث والوفرة في النفقات المالية (مها عبد الله، 2021، ص 34).

وعن مكوناته، فالتعليم الإلكتروني يتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي المكون التعليمي، والمكون التكنولوجي، المكون الإداري (شمام، 2022، ص 15).

ونظرا لأهمية التعليم الإلكتروني في الجامعة يسعى إلى جعل التعليم أكثر تشويقا واقعية وتحسين الأداء والإنتاج التعليمي، وتبسيط المعلومات لتصبح أكثر سهولة، حيث يقوم الأستاذ الجامعي بتخطيط وتصميم وحدات ونماذج تعليمية تلائم وتساهم في المحتوى التعليمي المقرر من خلال تحديد الوسائل التعليمية الملائمة والمرتبطة بمضمون الأهداف والأنشطة التعليمية، ويتحول الطالب من كونه متلقي للمعلومات إلى كونه مشاركا إيجابيا له رأي في وضع الخطط والمناهج الدراسية؛ وتبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني، وبذلك تنمو مهارات وقدرات الطلاب وتكون عنصرا مهما في بناء شخصياتهم (طارق، 2014، ص 48).

عندما نذكر خصائص التعليم الإلكتروني، لابد وأن نذكر الدافعية للتعلم لدى الطالب، فهي من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، ودورها أساسي في النجاح والتفوق الدراسي.

إن الدافعية للتعلم هي مجموعة المشاعر الداخلية والظروف الخارجية التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي عامل أساسي لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم الفعّال (منصوري، 2025، ص 307).

يمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتهما وهما:

فالدافعية الداخلية وهي التي تثار بفعل عوامل تنشأ من داخل الفرد، بمعنى هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه من غير أن يكون هناك معزز خارجي، وتشمل دافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمامات (الزغلول والمحاميد، 2007، ص 98).

والدافعية الخارجية فهي التي تثار بعوامل خارجية، والتي تنشأ نتيجة لعلاقة الطالب بالأشخاص الآخرين كالأولياء والمدرسين؛ ومن بين العوامل الخارجية توفر واستمرار التعليم الإلكتروني.

الدافعية للتعلم تخدم عمليات التعلم والتعليم من حيث تحقيق الفوائد التالية:

- توجيه الطلبة لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعدهم في اكتساب المعرفة وتحقيق أهداف العملية التعليمية سواء في المحاضرات أو التطبيقات.
- تعمل على زيادة إقبال الطلبة على اختيار وسائل التعلم الحديثة بما فيها التعليم الإلكتروني بما يتلائم مع ميولهم واهتماماتهم.
- إثارة وجذب انتباه الطلبة وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمين إليها.
- تعمل على زيادة اهتمام الطلبة بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي. (جناد، 2012، ص 152).

إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها للوصول إلى النتائج وتعميمها.

- مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة في ثلاث كليات وهي العلوم الاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الدقيقة والإعلام الآلي بجامعة مستغانم، خلال الفترة الممتدة من 05 فيفري إلى 16 أبريل 2024.

- عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

طبقت الدراسة على عينة قوامها 74 طالبا وطالبة، تم الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة في تحديد عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، يتوزعون حسب الجنس والتخصص كالتالي:

الجدول 1: يبين توزيع العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	23	31.1%
انثى	51	68.9%
المجموع	74	100%

الجدول 2 يبين توزيع العينة الأساسية حسب التخصص الجامعي.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم وتكنولوجيا	34	45.9%
إعلام آلي ورياضيات	18	24.3%

إرشاد وتوجيه	22	29.7%
المجموع	74	100%

- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

1- مقياس التعليم الإلكتروني:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على مقياس التعليم الإلكتروني للباحثة ولاف ابتسام (2021)، حيث بلغ عدد فقرات المقياس 34 فقرة موزعة على ثلاثة (03) أبعاد:

- البعد الأول: يقيس التعليم الإلكتروني المتزامن، ويشير إلى التفاعل المتزامن بين الأستاذ والطالب عبر شبكة الانترنت بالصوت والصورة، ويتضمن عشر (10) فقرات.

- البعد الثاني: يقيس التعليم الإلكتروني غير المتزامن، ويشير إلى التفاعل غير المتزامن بين الأستاذ والطالب، بحيث يعطي الفرصة للطالب بالتعلم في أي وقت باستخدام شبكة الأنترنت أو الأقراص المضغوطة، ويتضمن إحدى عشر (11) فقرة.

- البعد الثالث يقيس التعليم المدمج، وهو التعليم الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن بالتعليم التقليدي في الصف الدراسي من أجل الاستفادة من مزايا كلا النوعين، ويتضمن ثلاثة عشر (13) فقرة.

جدول 3: يوضح أبعاد مقياس التعليم الإلكتروني وفقراته:

الأبعاد	الفقرات	العدد
التعليم الإلكتروني المتزامن	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10	10
التعليم الإلكتروني غير المتزامن	11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21	11
التعليم المدمج	22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34	13
المجموع	34	

- الخصائص السيكمترية لمقياس التعليم الإلكتروني:

الصدق المقياس لجأت الباحثتان إلى طريقة صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياس وهذا لمعرفة مدى ترابط الاستجابات مع الفقرة الواحدة ومع الدرجة الكلية المقياس.

- جدول 4 يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التعليم الإلكتروني.

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
التعليم الإلكتروني المتزامن	**0.840
التعليم الإلكتروني الغير متزامن	**0.798
التعليم المدمج	**0.783

دال عند مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول 4 يتضح أن أبعاد مقياس التعليم الإلكتروني تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية مما يجعلنا نقول أن المقياس المطبق في هذه الدراسة يُقيس فعلا ما وضع لقياسه. ثبات المقياس: قامت الباحثتان لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموعة درجات الأسئلة بعد تقسيم بنود المقياس إلى قسمين، فأصبح كل نصف يضم 20 فقرة، ثم قامتا بحساب معامل ارتباط بيرسون، فكانت قيمته تساوي (0.680)، وبعدها تم تصحيحه بمعادلة سيبرمان براون فأصبح يساوي (0.809)؛ مما يجعلنا نقول إن مقياس التعليم الإلكتروني يتمتع بقدر كبير من الاستقرار في نتائجه.

- مقياس الدافعية للتعلم:

طبقت الباحثتان في هذه الدراسة مقياس الدافعية للتعلم الذي صممه زويقيرومي (2020)، وقد بلغت عدد فقراته (20) فقرة موزعة إلى بعدين:

بعد الدافعية الداخلية ويتضمن 13 فقرة، وبعد الدافعية الخارجية ويتضمن 7 فقرات. تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار أحد البدائل الأربعة (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا)،

ويتم تصحيح الاستجابات على النحو التالي:

- الخصائص السيكمترية لمقياس الدافعية للتعلم:

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حساب صدق المقارنة الطرفية بأخذ الدرجات الكلية للطلبة على المقياس وترتيبها تصاعدياً وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة انحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال تطبيق إختبار "ت".

جدول 5 يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للتعلم.

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	6	31.1667	1.94079	4.178	10	Sig 0.002
الفئة العليا	6	39.6667	4.58984			

يتبين من الجدول 5 وجود فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة العليا والدنيا، والتي قدرت بـ (4.178) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.002 Sig، وهو ما يجعلنا نقول أن مقياس دافعية التعلم صادق ويقاس فعلاً لما وضع لقياسه.

- الثبات: للتحقق من ثبات مقياس الدافعية للتعلم اعتمدت الباحثتان على معامل ألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته (0.553) وهي قيمة تدل على أن المقياس ثابت ويتمتع بقدر من الاستقرار في نتائجه.

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعيين. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد العينة في التعليم الإلكتروني ودرجاتهم في الدافعية للتعلم والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 7 يوضح نتائج العلاقة بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم.

معامل الارتباط	قيمة sig	مستوى الدلالة

0.05	0.013	*0.288	التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم
------	-------	--------	-------------------------------------

يتضح من الجدول رقم 7 أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.288) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وقيمة sig (0.013).

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التعليم الإلكتروني مرتبط بدافعية التعلم، فكلما كان استخدام التعليم الإلكتروني عند الطلبة متاحا وواسعا كلما أدى ذلك إلى تحقيق دافعية التعلم لديهم، بحيث يلعب التعليم الإلكتروني دورا هاما في تعزيز الدافعية للتعلم لدى الطلبة عن طريق تصميم محتوى تعليمي مشوق وتفاعلي وملئم لاحتياجاتهم التعليمية؛ وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثان زعيتر وبوسكرة (2023) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة المسيلة، ولكنها تختلف مع دراسة الباحثان هيشر وولد سعيد (2021) التي كشفت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعليم الإلكتروني.

جدول 8 يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التعليم الإلكتروني.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
ذكور	23	63,7391	63,739	0.712	72	0.479	0.05
إناث	51	63,7391	11,553				

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعليم الإلكتروني حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (0.712) أمام درجة حرية (72)، وقيمة (sig) تساوي 0.479 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

يمكن تحليلها على أن الاستفادة من التعليم الإلكتروني بين الذكور والإناث متساوية، لأن استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم الجامعي أصبح جزءاً من الحياة اليومية لكل من الجنسين لأنه يرتبط بالأهداف الشخصية وبطموحهم في تلقي تعليمًا بتقنيات حديثة، وقد تشابهت هذه النتيجة مع النتائج التي اهتمت إليها دراسة بوحنة وموزالي (2022) التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية التي تنص بوجود فروق دالة إحصائية في التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه/علوم وتكنولوجيا / إعلام ألي).

جدول 9 يوضح دلالة الفروق بين التخصصات في التعليم الإلكتروني

قيمة sig	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.152	1.935	223.757	2	447.515	بين المجموعات
		115.664	71	8212.120	داخل المجموعات
			73	8659.635	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة sig تساوي (0.152) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية 73 وقيمة (F) تساوي (1.935) وعليه نقبل الفرض الصفرية الذي يقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية في التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الأدوات والمنصات الإلكترونية في مجال التعليم الإلكتروني متاحة لجميع التخصصات بدون تمييز ما دامت الوسائل والتقنيات المستعملة في

تطوير التعليم ملكا للجميع وبدون استثناء، وهي من أهداف الجامعة الجزائرية، فلذلك يمكن للطلاب في مختلف التخصصات أن يستفيدوا بشكل متساوي من البرامج التعليمية الإلكترونية والتقنيات المستخدمة في التعلم عبر الأنترنت، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة غطاس وجابوري (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص الجامعي.

الخلاصة العامة والتوصيات:

من خلال دراستنا لموضوع التعليم الإلكتروني وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة الجامعة يتبين أن مجال التعليم الإلكتروني أصبح يمثل تحديا للجامعة الجزائرية ، وأن الاستثمار فيه أصبح ضرورة لضمان حسن التعليم وتطوير العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ وطلّبه ، ومن جهة أخرى فإن حسن إعداد الأستاذ والطالب ببرامج وتقنيات حديثة ووضع مناهج ووسائل مناسبة سوف يحفز الطالب ويدفعه إلى اكتساب المزيد من المعارف فهو يوفر لهم سهولة الوصول إلى المواد التعليمية والتواصل مع الأساتذة والزملاء بشكل مستمر، كما يقدم لهم تجارب تعلم متنوعة وممتعة تزيد من اهتمامهم وتحفزهم على تطوير مهاراتهم ومعرفتهم، وتغيير نظرهم نحو الجامعة وبذلك سنضمن تعليما سليما وبالتالي مردودا جيدا للجامعة.

وبالإضافة إلى ذلك، تسهم التكنولوجيا المستخدمة في التعليم الإلكتروني في جعل العملية التعليمية - التعليمية أكثر جاذبية وتشويقا من خلال استخدام الوسائط المتعددة والألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية؛ كما يمكن للتعليم الإلكتروني توفير فرص التعلم الذاتي والتطوير المستمر، مما يعزز رغبة الطلبة في استكشاف المعرفة وتحقيق أهدافهم الأكاديمية بشكل أكثر فعالية.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تقدم الباحثان مجموعة من الاقتراحات وهي كما يلي:

- على الجامعات تبني استراتيجيات فعالة لتطبيق التعليم الإلكتروني وتوفير الدعم اللازم للطلاب والأساتذة لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه التقنية وتعزيز دافعية التعلم لدى الطلاب بشكل مستمر.

- تعزيز البيئة الجامعية بالحواسيب و شبكات الاتصال المتطورة لضمان التحول الرقمي الشامل ، وتحفيز الطلبة وتشجيعهم على استخدامها.

- تشجيع الأساتذة على تغيير طرق التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- أبو المجد، مها عبد الله وآخرون. (2021). التعليم عن بعد في العالم العربي (الواقع، التحديات والرهانات). دار المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة.
- الخان، بدر. (2005). استراتيجيات التعلم الإلكتروني (ط1). دار شعاع للنشر والعلوم، سوريا.
- الشبول، مهند أنور، وعليان، ربيعي مصطفى. (2014). التعليم الإلكتروني. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الطاهر، رشيدة أحمد، وعطية، رضا السيد. (2012). جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- عبد المجيد، حذيفة مازن، والعاني، مزهر شعبان. (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي. دار مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- الغريب، زاهر إسماعيل. (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. دار عالم الكتب، القاهرة.
- منصوري، مصطفى. (2026). المشكلات التعليمية والمدرسية، أسبابها وكيفية علاجها. دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

المجلات العلمية:

- بالخلخ، حميد. (2020). التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية. المجلة العربية، 07(01)، 440-451.
- جناد، عبد الوهاب. (2012). أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 09، 149-174.
- شمام، نسيمة. (2022). التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية واقعه وإشكالاته. مجلة اللسانيات والترجمة، 02(03)، 13-30.

الرسائل والأطروحات:

- زين، إبراهيم. (2022). أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفّي ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر 2.

Books :

- Abdel-Majid, Hodhaifa Mazen, & Al-Anni, Mizher Shaaban. (2015). Interactive E-Learning Dar Markaz Al-Kitab Al-Akaideemi, Amman.
- Abu Al-Majd, Maha Abdullah, et al. (2021). Distance Education in the Arab World: Reality, Challenges, and Bets. Dar Al-Mouassasa Al-Arabeya lil Tarbiya wa Al-Ouloom wa Al-Adab, Cairo.
- Al-Ghareeb, Zaher Ismail. (2009). E-Learning: From Application to Professionalism and Quality. Dar Alim Al-Kotob, Cairo.

- Al-Khan, Badr. (2005). E-Learning Strategies (1st ed.). Dar Shu'aa lil Nashr wa Al-Ouloom, Syria.
- Al-Shaboul, Muhannad Anwar, & Olayan, Ribhi Mustafa. (2014). E-Learning. Dar Safaa lil Nashr wa Al-Tawzee', Amman.
- Al-Tahir, Rashida Ahmed, & Attia, Reda Al-Sayed. (2012). Quality of E-Learning: A Contemporary Vision. Dar Al-Jame'a Al-Jadeeda, Alexandria.
- Mansouri, Mostafa. (2026). Educational and School Problems: Their Causes and Methods of Treatment. Dar Amjad lil Nashr wa Al-Tawzee', Amman.

Periodicals & Journals :

- Balkhalfa, Hamid. (2020). E-Learning and its importance in the educational process. The Arab Journal [Al-Majalla Al-Arabeya], 07(01), 440-451.
- Chemam, Nassima. (2022). E-learning in the Algerian university: Its reality and problems. Journal of Linguistics and Translation [Majallat Al-Lisaniyat wa Al-Tarjama], 02(03), 13-30.
- Djennad, Abdelwahab. (2012). The impact of some family, social, and economic factors as determinants of learning motivation among middle

school students. Journal of Psychological and Educational Studies
[Majallat Dirasat Nafsiyah wa Tarbawiyah], 09, 149-174.

Theses & Dissertations :

- Zane, Ibrahim. (2022). Classroom management patterns and their relationship to classroom climate and learning motivation among middle school students (Unpublished doctoral dissertation). University of Algiers 2, Algeria.